



# موجز مكتبتنسيق الكومسيك حول التعاون المالي

## موجز حول التعاون المالي

### I. مقدمة

يلعب التعاون المالي دوراً محورياً في تسهيل حركة رأس المال وزيادة المعرفة المالية وإدارة المخاطر المالية والإشراف على المؤسسات المالية وزيادة تنوع المنتجات وتوسيع الأسواق المالية وتعميقها. ومن ثم فإن التعاون المالي الإقليمي أو الدولي ضروري لضمان استقرار النظام المالي الدولي، وبالتالي ينبغي أن يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي على نطاق عالمي.

كما شهدنا جميعاً في عصر ما بعد الجائحة، مرت جميع البلدان تقريباً بأوقات عصيبة ناشئة عن أسباب مثل؛ ارتفاع التضخم العالمي، وارتفاع أسعار الطاقة، وعدم تطابق العرض والطلب، وجمود سوق العمل، والمخاطر الجيوسياسية. وبسبب هذه المشاكل، قدر صندوق النقد الدولي أن النمو العالمي يمكن أن يتباطأ من معدل يقدر بنحو 6,1 بالمائة في عام 2021 إلى 3,6 بالمائة في عامي 2022 و 2023. بعد عام 2023، من المتوقع أن ينخفض النمو العالمي إلى حوالي 3,3 بالمائة على المدى المتوسط (صندوق النقد الدولي، أبريل، 2022).

بعد الوباء، من المتوقع أيضاً أن يتعزز الانتعاش العالمي اعتباراً من الربع الثاني من هذا العام بعد تأثير قصير الأجل لمتحور أوميكرون. ومنذ ذلك الحين، تدهورت التوقعات الاقتصادية العالمية بسبب الصراعات الإقليمية. ويبرز ارتفاع أسعار السلع الأساسية والأغذية، وانخفاض الإمدادات، ومشاكل الأمن الغذائي بوصفها أكثر المشاكل الاقتصادية الملموسة. ومن ناحية أخرى، يميل الانتعاش العالمي إلى التباطؤ مع انخفاض الحوافز الحكومية الاستثنائية المنفذة خلال فترة الوباء إلى الحد الأدنى. يتمثل أحد العوامل الرئيسية التي تبطئ النمو العالمي في التشديد العام على السياسات النقدية، مدفوعاً بتجاوز أهداف التضخم بشكل أكبر من المتوقع. كما أثرت عمليات الحجر الصارمة المرتبطة بسياسة الصين المتمثلة في صفر كوفيد-19، على الاقتصاد الصيني والعالمي. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2022

من المتوقع أن تظل أحدث التوقعات المحدثة لمنظمة للتعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) للنمو العالمي منخفضة في النصف الثاني من عام 2022، قبل أن تتباطأ أكثر في عام 2023 إلى نمو سنوي بنسبة 2,2 بالمائة فقط.

### II. التمويل الإسلامي

ارتفع حجم أصول قطاع التمويل الإسلامي إلى ما يقدر بنحو 3,06 تريليون دولار أمريكي في عام 2021 (من 2,75 تريليون دولار أمريكي في عام 2020). حافظ القطاع على زخم نموه بمعدل نمو 11,3 بالمائة على أساس سنوي بناءً على تحسن كبير، خاصة في قطاعات البنوك الإسلامية وأسواق رأس المال الإسلامية في بعض الأسواق الرئيسية. تتكون صناعة التمويل الإسلامي من ثلاثة قطاعات رئيسية هي البنوك وأسواق رأس المال والتكافل. ويعتبر قطاع الصيرفة الإسلامية هو العنصر المهيمن في صناعة التمويل الإسلامي.

تمثل الأصول المصرفية الإسلامية العالمية 68,7 بالمائة من إجمالي أصول الصناعة، وتمثل سوق رأس المال الإسلامي 30,5 بالمائة. علاوة على ذلك، لا تزال سوق الصكوك مهيمنة في قطاع سوق رأس المال الإسلامي ICM بقيمة تقديرية تبلغ 775,7 مليون دولار أمريكي، ونمو سنوي بنسبة 12,5 بالمائة. نمت الصناديق الإسلامية بنسبة 6 بالمائة عن العام السابق. زادت المساهمات المباشرة لقطاع التكافل بنسبة 4,8 بالمائة على أساس سنوي إلى 24,2 مليار دولار أمريكي في عام 2020، بعد انخفاض كبير (-14,8 بالمائة) في عام 2019. (IFSB-2022)

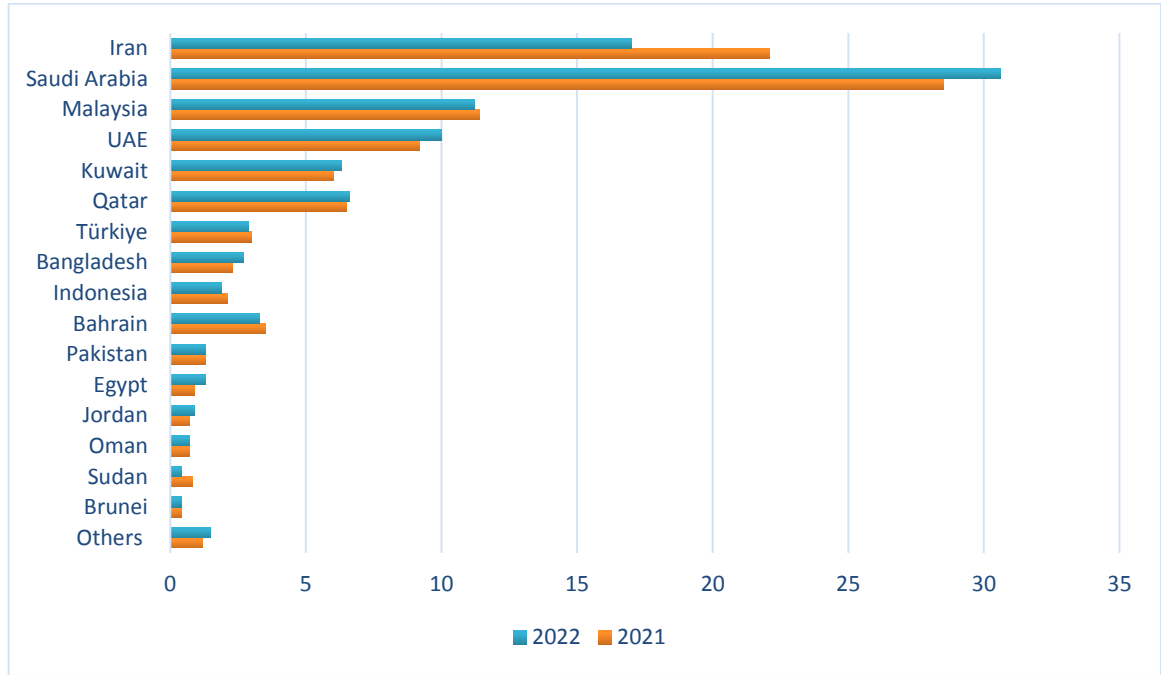
الجدول 1: تحليل صناعة الخدمات المالية الإسلامية حسب القطاع والمنطقة، مليار دولار أمريكي

المنطقة	الخدمات المصرفية الإسلامية	الصكوك المستحقة	أصول الصناديق الإسلامية	مساهمات التكافل	الإجمالي	الحصة (%)
مجلس التعاون الخليجي	1212,5	332,3	46,0	12,7	1603,5	52,4
جنوب شرق آسيا	287,5	390,3	37,5	4,7	720,0	23,5
الشرق الأوسط وجنوب آسيا	477,1	26,9	22,0	5,6	531,6	17,4
أفريقيا	58,2	1,8	4,0	0,6	64,6	2,1
دول أخرى	68,8	24,4	45,1	0,7	139,0	4,5
الإجمالي	2104,1	775,7	154,6	24,3	3058,7	100,0
الحصة (%)	68,7	25,4	5,1	0,8	100,0	

المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2022

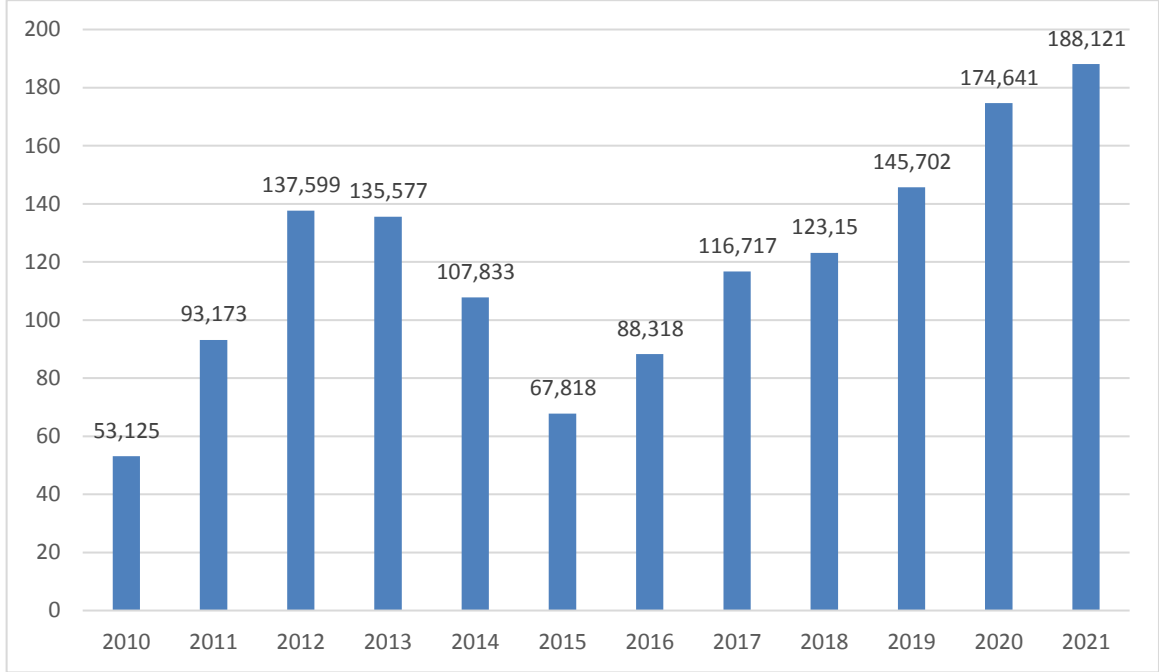
نمت الأصول الإجمالية للأنشطة المصرفية الإسلامية بنسبة 6,1 وتزايدت من 1765,8 مليار دولار إلى 1841,8 مليار دولار في 2020. أما من حيث المناطق، فتعد دول مجلس التعاون الخليجي المساهم الرئيس في الأصول المصرفية الإسلامية العالمية بقيمة 1212,5 مليار دولار أمريكي في عام 2021. تليها منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا ودول أخرى بقيمة 477,1 مليار دولار و 287,5 مليار دولار و 58,2 مليار دولار و 68,8 مليار دولار على التوالي.

الشكل 1: حصة الأصول المصرفية الإسلامية العالمية حسب الدولة (%)



المصدر: تقرير الاستقرار المالي الإسلامي لعام 2021-2022 الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

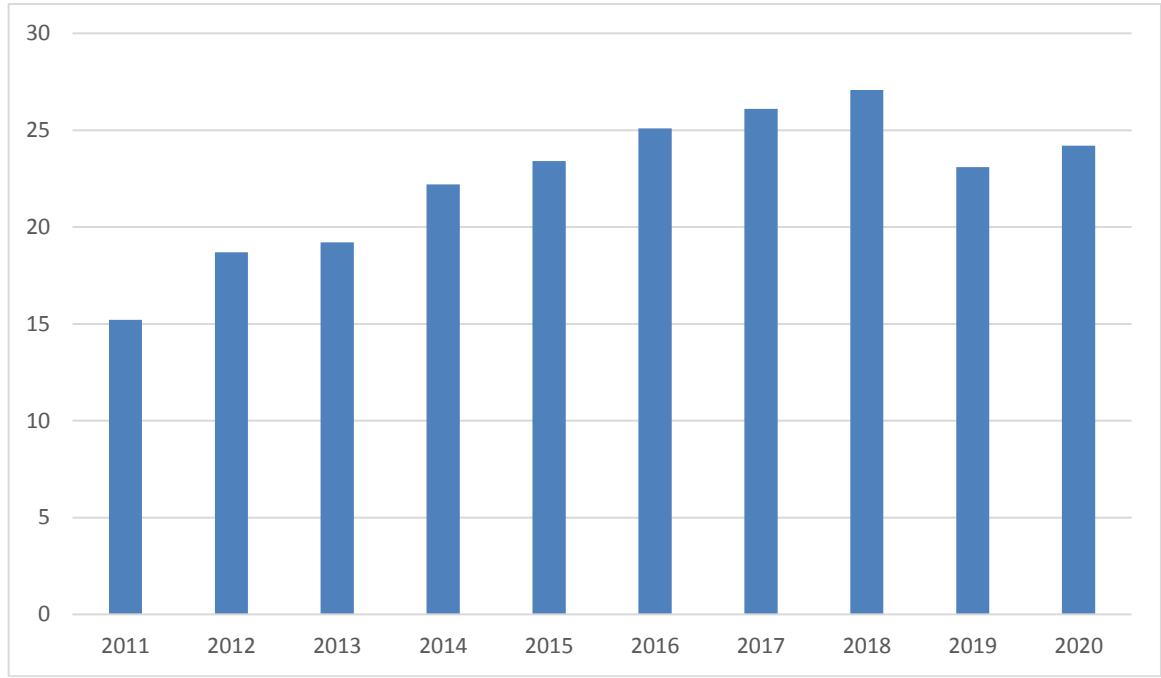
الشكل 2: إصدارات الصكوك العالمية (2010-2021، مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير صكوك السوق المالي الإسلامي الدولي لعام 2022

لقد زاد إجمالي الإصدارات العالمية بنسبة 7,72 بالمئة من حيث الحجم من 174,60 مليار دولار أمريكي في عام 2020 إلى 188,12 مليار دولار أمريكي في عام 2021 \ [كان النمو السنوي 19,84 بالمئة في عام 2020]. في عام 2021، كان الدافع الرئيس وراء الزيادة في إصدار الصكوك هو استمرار مسار إجراءات التحفيز الاقتصادي التي تنفذها الحكومات. حافظت ماليزيا على حصة مهيمنة من حيث الحجم والقيمة، ولا تزال أكبر جهة محلية مصدرة للصكوك بنسبة 44,01 بالمئة (61,045 مليار دولار أمريكي). والدول مثل البحرين واندونيسيا والمملكة العربية السعودية وباكستان وقطر وتركيا تعتبر دولاً ناشئة.

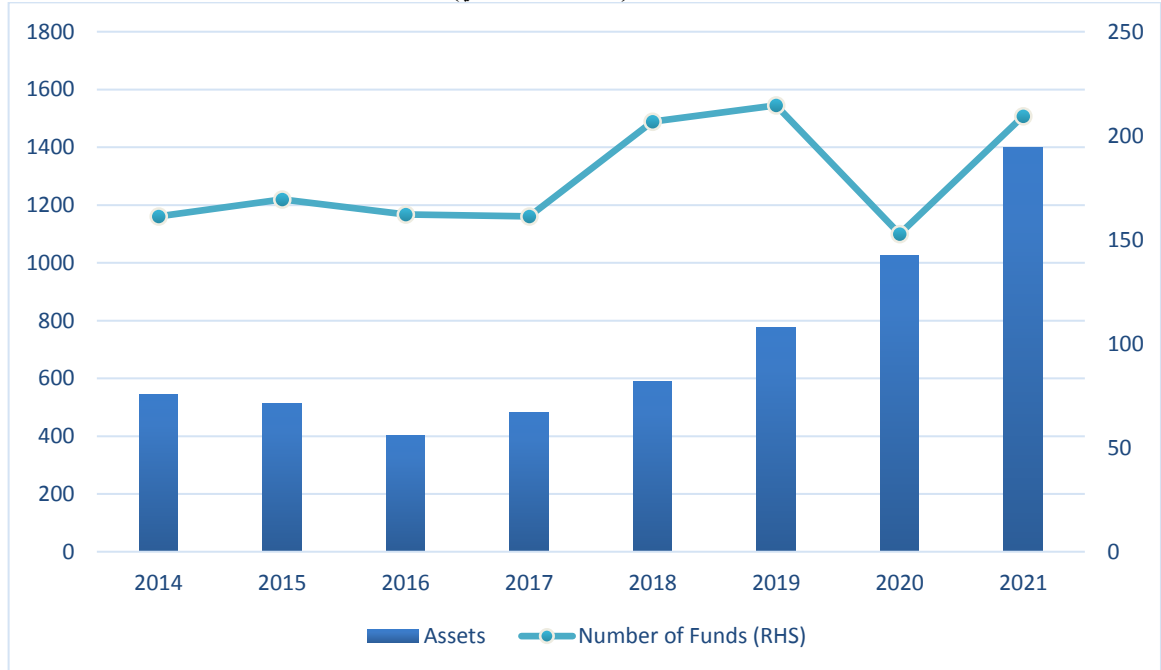
الشكل 3: اتجاه مساهمات التكافل العالمية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2022

زادت المساهمات المباشرة لقطاع التكافل بنسبة 4,8 بالمئة على أساس سنوي إلى 24,2 مليار دولار أمريكي في عام 2020، بعد انخفاض كبير (-14,8 بالمئة) في عام 2019. ويعزى هذا الانخفاض إلى التغيرات الكبيرة في سعر الصرف (بالدولار الأمريكي) المستخدم في تحديد البيانات الإيرانية. الأسواق السبع الأولى، التي ولدت ما يقرب من 95 بالمئة من المساهمات الإجمالية، هي المملكة العربية السعودية وإيران والسودان وبروناي وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا.

الشكل 4: الأصول الخاضعة للإدارة وعدد الصناديق الإسلامية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021

### III. جهود التعاون في إطار الكومسيك: استراتيجية الكومسيك والتعاون المالي

تعود فكرة تعزيز التعاون المالي في إطار الكومسيك إلى اجتماعاتها الأولى. ولقد تم تكثيف جهود التعاون في هذا المجال وتعميقها في السنوات الأخيرة. وقد حددت استراتيجية الكومسيك مجال التمويل كأحد مجالات التعاون للكومسيك. وتم تحديد

تعميق وتوسيع التعاون المالي فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باعتباره هدفاً هاماً من أهداف الاستراتيجية. وفي هذا الإطار، ومنذ دورة الكومسيك السابعة والثلاثين، تناولت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي بالتفصيل جهود توحيد المعايير في التمويل الإسلامي في اجتماعها السابع عشر والثامن عشر.

### A. جهود التقييس في التمويل الإسلامي

#### (الاجتماعان السابع عشر والثامن عشر لمجموعة عمل التعاون المالي)

انعقد الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي FCWG في 9 مايو 2022، في شكل افتراضي فقط، تحت عنوان "جهود توحيد المعايير في التمويل الإسلامي". تم تقديم النسخة الأولى من مسودة التقرير مع حالة البلد إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي، وتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الثامن عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي الذي عقد في 3 أكتوبر 2021.

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة وتحليل المبادرات والقضايا الأخيرة المتعلقة بتوحيد المعايير في التمويل الإسلامي من خلال تغطية قطاعات مختلفة مثل الخدمات المصرفية الإسلامية وأسواق رأس المال الإسلامي (ICM) والتأمين الإسلامي (التكافل)، مع التركيز بشكل خاص على التطورات في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. تناول التقرير بالتفصيل وحل المبادرات الأخيرة التي اتخذتها الحكومات والهيئات الدولية و المؤسسات المالية الإسلامية الوطنية فيما يتعلق بتوحيد المعايير والقيود والتحديات في الولايات القضائية المختلفة.

علاوة على ذلك، توصل الاجتماع الثامن عشر لمجموعة الكومسيك للتعاون المالي إلى توصيات السياسات التالية لتقديمها إلى الجلسة الوزارية لتبادل الآراء.

- وضع خطة استراتيجية رئيسية شاملة تحدد بوضوح متطلبات توحيد المعايير والتوافق (على الصعيدين العالمي والمحلي).
- إنشاء إطار مركزي لحوكمة الشريعة من أجل ضمان امتثال صناعة الخدمات المالية الإسلامية للمعايير المتعلقة بالمنتجات المتوافقة مع الشريعة وتسوية النزاعات وإعداد التقارير.
- ضمان المراجعة الدورية للمعايير بحيث تعكس ديناميكيات السوق الحالية واحتياجاتها.
- تعزيز الأطر القانونية والتنظيمية والإشرافية لخلق تكافؤ الفرص لجميع المشاركين في السوق.
- تعزيز التنسيق فيما بين الهيئات التنظيمية ومع الهيئات الدولية المعنية بوضع المعايير.
- تطوير رأس مال بشري عالي الجودة من خلال تضمين الوحدات ذات الصلة بتوحيد المعايير في برامج / منهج التعليم العالي، وإجراء التدريب والندوات، وإدخال برامج أكاديمية للتمويل الإسلامي.

إن جميع التقارير المقدمة إلى الاجتماعات والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماعات متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك ([www.comcec.org](http://www.comcec.org)).

### آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع CPF، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع التمويل. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة المشكّلة من قبل الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل التعاون المالي.

في إطار الدعوة التاسعة لتقديم مقترحات المشاريع، يقوم مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية بتنفيذ المشروع المسمى "تعزيز محو الأمية المالية وتعزيز القطاع المالي الإسلامي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". يهدف المشروع إلى المساهمة في الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من أجل تحسين آليات زيادة الوعي حول زيادة الوعي حول الثقافة المالية والتمويل الإسلامي. تم إجراء تدرّيبين افتراضيين وهما "دور البنوك المركزية في زيادة المعرفة المالية" في (5-6) سبتمبر، 2022 و "استخدام التقنيات المالية في التمويل الإسلامي" في (7-8) سبتمبر، 2022. كما عقدت في إسطنبول حلقة عمل حول "أفضل الممارسات في مجال تعزيز الثقافة المالية والتمويل الإسلامي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" بمشاركة 22 بلداً عضواً.

## جهود أخرى جارية في إطار الكومسيك:

- **منتدى أسواق الأوراق المالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:** بدأ التعاون بين البورصات في عام 2005 تماشياً مع القرار الذي اتخذته الدورة العشرين للكومسيك. وقد عقد المنتدى 16 اجتماعاً حتى الآن. تم عقد الاجتماع السادس العاشر للمنتدى فعلياً في (11-12) أكتوبر 2022. وإلى جانب الجهود المبذولة لزيادة التعاون بين البورصات، نفذ المنتدى بعض المشاريع المهمة مثل مؤشر منظمة التعاون الإسلامي / الكومسيك. كما يعمل المنتدى على مبادرة بورصة الذهب للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ووفقاً للقرار ذي الصلة الصادر عن دورة الكومسيك السابعة والثلاثين، من المتوقع أن تمضي أمانة المنتدى في التحضيرات التقنية المتعلقة بالنموذج الجديد القائم على قاعدة بلوك تشين لإنشاء بورصة الذهب التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع المصارف المركزية، وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين. المعلومات التفصيلية المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على [www.oicexchanges.org](http://www.oicexchanges.org).
- **منتدى تنظيم سوق رأس المال التابع للكومسيك:** لقد انطلق منتدى الكومسيك لتنظيم سوق رأس المال في عام 2011 تماشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين للكومسيك. وقد عقد المنتدى 11 اجتماعاً حتى الآن. انعقد الاجتماع الحادي عشر، لمنتدى منظمي سوق رأس المال التابع للكومسيك، فعلياً في 1 أكتوبر 2022. وفيما يتعلق بمشروع التبادل العقاري، أحاطت دورة الكومسيك السابعة والثلاثين علماً بالإحاطة التي قدمتها الأمانة العامة لمنتدى منظمي سوق رأس المال في الكومسيك حول إنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية العقارية / بورصة الكومسيك العقارية بين الدول الأعضاء المهتمة في منظمة التعاون الإسلامي، وطلبت من المنتدى / أمانة المنتدى الانتهاء من الاستعدادات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء منصة الكومسيك العقارية الإلكترونية / بورصة الكومسيك العقارية قبل موعد دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين.
- علاوة على ذلك، دعت الدورة، الدول الأعضاء المهتمة إلى المشاركة بنشاط في إنشاء منصة الكومسيك العقارية الإلكترونية / بورصة كومسيك العقارية، ودعتهم إلى تحديد الهيئات المخولة من قبلها، وإبلاغ أمانة المنتدى لتعزيز سبل التنسيق. التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. ([www.comceccmr.org](http://www.comceccmr.org))
- **منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك:** قررت البنوك المركزية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، خلال الاجتماع السادس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية للدول الأعضاء، مواصلة أنشطتها باعتبارها "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكومسيك". وقد أحاطت الدورة الرابعة والثلاثون للكومسيك علماً بالبيان الصادر عن الاجتماع المذكور وكذلك القرار الخاص بإنشاء "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكومسيك". في هذا الإطار، عُقد الاجتماع الرابع للمنتدى في 25-26 سبتمبر 2022. التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. ([www.comceccentralbanks.org](http://www.comceccentralbanks.org))